وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ
جـــــامـــــعـــــة ديـــــــالى
كُـلـيّة الـتـربـيـة للعلوم الإنسانـية
قســـــم العـــلوم التـــربوية والنفسية

أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الأنفعالي في تنمية الأمن العاطفي لدى طالبات اليتامى في المرحلة المتوسطة

رسالة مُقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من قبل الطالبة

رنده ماجد رحمان أحمد الجبوري

بإشراف

أ.م.د عبد الكريم محمود صالح

1439هـ 2018م

ﱡﱠ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽

سورة قريش (اية 2-4)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة **(أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الأنفعالي في تنمية الأمن العاطفي لدى طالبات اليتامى في المرحلة المتوسطة)** والمقدمة من الطالبة **(رنده ماجد رحمان)** ،تمت بإشرافي في جامعة ديالى– كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وهى جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

المشرف
أ.م.د
عبد الكريم محمود صالح
التاريخ / /

توصية رئاسة القسم :
بناء على التوصيات أرشح هذه الرسالة للمناقشة **التوقيع**

أ.م.د
خالد جمال حمدي
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
التاريخ: / /

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ **(أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الأنفعالي في تنمية الأمن العاطفي لدى طالبات اليتامى في المرحلة المتوسطة)** المقدمة من الطالبة **(رنده ماجد رحمان)** ، صححت من الناحية اللغوية وأصبح أسلوبها العلمي خالياً من الأخطاء والتعبيرات اللغوية ولأجله وقعت .

التوقيع
الاسم
التاريخ / /

إقرار الخبير العلمي

أشهد أني الرسالة الموسومة بـ **(أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الأنفعالي في تنمية الأمن العاطفي لدى طالبات اليتامى في المرحلة المتوسطة)** المقدمةمن الطالبة **(رنده ماجد رحمان)** وجرى مراجعتها من الناحية العلمية من قبلي وأصبحت جاهزة للمناقشة قد تعلق الأمر بالسلامة العلمية 0

التوقيع :
الأسم :
التاريخ : / /

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نحن رئيس لجنة المناقشة وأعضائها نشهد أننا قد أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الأنفعالي في تنمية الأمن العاطفي لدى طالبات اليتامى في المرحلة المتوسطة)** المقدمة من طالبة الماجستير **(رنده ماجد رحمان)**وناقشناها في محتوياتها وما له من علاقة بها منها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) بتقدير ( )

الأستاذ المساعدة الدكتورة
زينب حسن علي
عضوآ
/ / 2018

الأستاذ الدكتور
حسن علي سيد
عضواً
/ / 2018

الأستاذ المساعد الدكتور
عبد الكريم محمود صالح
عضوآ ومشرفآ
/ / **2018**

الأستاذالدكتور
سالم نوري صادق
رئيساً
/ / **2018**

مصادقة مجلس الكلية

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى بتاريخ
/ /

الأستاذ المساعد الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية / وكالة
التاريخ / / 2018

الإهداء

منارة العلم والأمام المصطفى محمد
(صلى الله علية وعلى اله وصحبه وسلم)

من تبللت الأرض بدمائهم الزكية
(شهداء العراق)

من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء
(والدي الغالي)

من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها
(والدتي الغالية)

من حبهم يجري في عروقي
(أخوتي وأخواتي)

براعم حياتي
(ابناء أخواتي)

من وجدو أنفسهم محرومين من العطف والدفء الوالدي
أهدي جهدي المتواضع إلى أساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية

رنده

شكر و امتنان

أتوجه بداية إلى الله جلا وعلا بأسمى أيات الشكر والأمتنان فبفضله بدأت الطريق .. وبفضله أسير .. و برعايه سأكمل المسير وأحمده تعالى على ما أنعم على للوصول إلى هذه المرحلة . والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخير المرسلين محمد (ﷺ) وعلى أله وصحبه وسلم .

فأنه من دواعي سروري واعتزازي وعرفاناً بالجميل أتقدم بخالص شكري وتقديري واحترامي إلى من تقصر كل كلمات الشكر والثناء عن الوفاء بحقه إلى

أستاذي الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور (عبد الكريم محمود صالح) لا إتاحة الفرصة لكي أرتوي من خبراته الواسعة وقد كان لتوجيهاته وقراءته الفاحصةالأثر الكبير في أخراج هذه الرسالة بهذه الصورة وأرجو أن أكون قد وفقت في ما يرضيه وما يليق بأسمة .

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى لجنة السمنار وهم (أ.د عدنان المهداوي – أ. د سالم نوري –أ. م .د سميعة علي) لما بذلوا من جهود علمية ، وأتقدم بخالص شكري وتقديري إلى الأساتذة المحكمين لما أبدوا من توجيهات ولمسات علمية واضحة أخص منهم(أ. د بشرى عناد مبارك ، أ. د سالم نوري صادق) .

كما وأتوجه بالشكر لمن كان لي عوناً في بحثي زملائي في الدراسات العليا (حسين – محمد رضا– محمد –أحمد – عماد – علاء– جابر – ماهر).

ويطيب للباحثة أن تتوجه بفائق الاحترام والتقدير وبكل مشاعر الحب والامتنان لكل أفراد عائلتي لما قدموا لي أثناء فترة أعدادي للدراسة .

وأخيراً ..شكري وتقديري لكل من ساعدني وشاركني من قريب أو بعيد ..ولو بدعاء في أنجاز هذا البحث المتواضع وأدعو الله أن يحفظ الجميع وجزاهم الله خير الجزاء .

رنده

مستخلص الرسالة

مستخ

يستهدف البحث الحالي التعرف على-:

((**أثر البرنامج الأرشادي بالأسلوب العقلاني الأنفعالي في تنمية الأمن العاطفي لدى طالبات اليتامى في المرحلة المتوسطة**))

وذلك من خلال أختبار الفرضيات الآتية-:

1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده .

2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي .

3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبة في الأختبار البعدي 0

يتحدد البحث الحالي بطالبات اليتامى في المرحلة المتوسطة للدراسة الصباحية للمدارس الحكومية في قضاء ونواحي بعقوبة ,والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2016-2017)م0

ولتحقيق هدف البحث وأختبار فرضياته أستخدم المنهج التجريبي ذا التصميم (مجموعة تجريبة ومجموعة ضابطة مع أختبار قبلي – بعدي)، تكونت عينة البحث من (20)طالبة يتيمة من طالبات المرحلة المتوسطة موزعات بطريقة عشوائية على مجموعتين (ثانوية العبارة)مجموعة تجريبة و(ثانوية الزهور)مجموعة ضابطة ،وبواقع (10)طالبات في كل مجموعة ،وقد تم إجراء التكافؤ للمجموعتين في بعض المتغيرات وهي (درجات الطالبات على مقياس الأمن العاطفي قبل بدء البتجربة ، العمر محسوباً بالسنوات ,الترتيب الولادي للطالبة بين أفراد العائلة , عدد سنوات اليتم ,من يرعي الطالبة , التحصيل الدراسي للأم , الحالة الأقتصادية)0

وقامت الباحثة ببناء مقياس الأمن العاطفي الذي تكون من (24)فقرة وتم عرضه على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس الذين أكدوا بنسبة (75%) صلاحية المقياس للتطبيق وبذلك تحقق الصدق الظاهري ،أما الثبات فتم إيجاده بطريقتين هي ،أعادة الأختبار إذبلغ (0,84) ,وألفاكرونباخ وقد بلغ (0,86)

وكذلك قامت الباحثة بتطبيق برنامج إرشادي ب(الأسلوب العقلاني الأنفعالي)تم تنفيذه من خلال برنامج إرشادي أعد لتنمية الأمن العاطفي ,وتم التحقق من صدق (البرنامج الإرشادي)عن طريق الصدق الظاهري ,من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في الأرشاد النفسي والتوجيه

التربوي ،وقد تكون البرنامج من (12)جلسة إرشادية وبواقع (جلستين)في الأسبوع زمن الجلسة الواحدة (45)دقيقة 0

وقدأستعملت وسائل إحصائية من برنامج (SPSS) الآتية –:

أختبار مربع كاي ، معامل أرتباط بيرسون ، الأختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معادلة ألفا كرونباخ ، أختبار كولموجروف – سمير نوف ، أختبار مان وتني لعينتين مستقلتين ، أختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين .

وأظهرت النتائج أن لأسلوب العقلاني الأنفعالي أثر في تنمية الأمن العاطفي لدى طالبات اليتامى في المرحلة المتوسطة ، وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى عدد من الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الآية القرانية	أ
إقرار المشرف	ب

أقرار الخبيراللغوي	ج
إقرار الخبير العلمي	ء
إقرار لجنة المناقشة	ه
الإهداء	و
شكر وتقدير	ز
مستخلص الرسالة	ح - ط
ثبت المحتويات	ي – ك - د
ثبت الجداول	د – م
ثبت الملاحق	ن
ثبت الأشكال	ن
الفصل الأول : التعريف بالبحث	**17-2**
اولاً : مشكلة البحث	3-2
ثانياً : أهمية البحث	9-4
ثالثاً : هدف البحث وفرضياته	10-9
رابعاً : حدود البحث	10
خامساً تحديد المصطلحات	17-10
الفصل الثاني : الأطار النظري والدراسات سابقة	**51-19**
ادبيات الارشاد	20-19
مناهج الإرشاد النفسي والتربوي	21-20
البرنامج الأرشادي (المقدمة)	22-21
أهداف البرنامج الإرشادي	22
وظائف البرنامج الإرشادي	23-22
أسس البرنامج الإرشادي	24-23
نماذج البرامج الإرشادية	27-25
نظرية الأرشاد العقلاني الأنفعالي	28
أساليب العلاج عند ألس	29-28
نظرية ألس في معالجة المشكلة	30-29
دور المرشد في نظرية الأرشاد العقلاني الأنفعالي	31-30

مبررات إستخدام الأسلوب العقلاني الأنفعالي	32-31
مفهوم الأمن العاطفي	35-32
أثار فقدان الأمن العاطفي بسبب وفاة الأب	35
نظرية سيجموند فرويد	37-36
نظرية الضغوط العائلية الأجتماعية	38-37
نظريات الحاجات	47-39
نظرية بورتر	40-39
نظرية الدرفر	41-40
نظرية ماسلو	47-42
دراسات سابقة	50-47
موازنة الدراسات	50-48
الإفادة من الدراسات السابقة	51-50
الفصل الثالث : أجراءات البحث الميدانية	**99-53**
منهج البحث	53
التصميم التجريبي	55-53
مجتمع البحث	58-56
عينة البحث	61-59
تكافؤ المجموعتين	69-62
أداتا البحث	88-69
الوسائل الأحصائية	90-88
الفصل الرابع : البرنامج الإرشادي	**144-92**
خطوات التخطيط للبرنامج الارشادي وفق انموذج برودز و دراري (1992)	100-92
خطوات بناء البرنامج الإرشادي	103-101
الأسس العلمية	104-103
الجلسات الإرشادية وأدارتها	144-104

الفصل الخامس : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	**153-146**
أولآ : عرض النتائج	150-146
ثانياً : مناقشة النتائج وتفسيرها	152-150
ثالثآ : التوصيات	153-152
رابعآ : المقترحات	153
المصادر العربية والأجنبية	**196-155**
الملاحق	185-171

ثبت الجداول

الجداول	رقم الصفحة
1) التميز بين أعراض توفر الأمن العاطفي وبين أعراض أنتقائه	34
2) أعداد الطالبات اليتامى في المراحل المتوسطة موزعة على مدارس قضاء بعقوبة	58-57
3) أسماء المدارس وأعداد الطالبات لعينة التحليل الإحصائي	60
4) توزيع عينة تطبيق البرنامج الإرشادي على مجموعتين(تجريبة ،ضابطة)	61
5)القيم الإحصائية لأختبارمان وتني للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبة –الضابطة)على مقياس الأمن العاطفي قبل إجراء التجربة	63
6)القيم الإحصائية لأختبار مان وتني المحسوبةوالجدولية لمتغير العمر للتكافؤ بين المجموعتين(التجريبة ، الضابطة)	64
7)القيم الإحصائية لأختبار كولموجروف سميرنوف المحسوبةوالجدولية لمتغير الترتيب الولادي للطالبة بين أفراد العائلة للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبة –الضابطة)	65

8)القيم الإحصائية المحسوبة والجدولية لأختبار كولموجروف –سمير نوف لمتغير عدد سنوات اليتم للتكافؤ بين المجموعتين التجريبة والضابطة	66
9).القيم الإحصائية المحسوبة والجدولية لإختباركولمو جروف –سمير نوف لمتغير من يرعى الطالبة للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبة –الضابطة)	67
10)القيم الإحصائية المحسوبة والجدولية لإختباركولمو جروف –سمير نوف لمتغير التحصيل الدراسي للأم للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبة –الضابطة)	68
11)القيم الإحصائية المحسوبة والجدولية لإختباركولمو جروف –سمير نوف لمتغير الحالة الأقتصادية للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبة –الضابطة)	69
12)أستطلاع أراء المحكمين على المقياس	72
13)قيم كا2 المحسوبة والجدولية لآراء المحكمين حول صلاحية المقياس	76-75
14)القوة التميزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس الأمن العاطفي	79-78
15)معاملات الأرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الأمن العاطفي	80
16)علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال	82-81
17)مصفوفة الأرتباط لمجالات مقياس الأمن العاطفي	83
18)المؤشرات الإحصائية لمقياس الأمن العاطفي	86
19)مقياس الأمن العاطفي مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي	94-93
20)فقرات مقياس الأمن العاطفي التي حولت إلى مواضيع ضمن البرنامج الإرشادي	97-96
21)عناوين الجلسات الإرشادية وتواريخها	102
22) درجات المجموعة التجريبة قبل تطبيق البرنامج وبعده والقيمة (w)المحسوبة والجدولية	147
23)درجات المجموعة الضابطة في الأختبارين القبلي والبعدي وقيمة (W)المحسوبة والجدولية	148
24)درجات المجموعتين (التجريبة –الضابطة)في	150-149

الأختبارين القبلي والبعدي وقيمة (U)المحسوبة والجدولية	

ثبت الملاحق

أسم الملحق	رقم الصفحة
1) أستبانة أستطلاعية موجهة للطالبات	171
2) أستبانة أستطلاعية موجهة للمرشدات التربويات	172
3) أستبانة أستطلاعية موجهة للمرشدات التربويات	173
4) أستبانة أر اء محكمين حول صلاحية مقياس الأمن العاطفي	176-174
5) أسماء السادة المحكمين مرتبة بحسب الحروف الهجائية واللقب العلمي	178-177
6) مقياس الأمن العاطفي بصيغته النهائية	181-179
7) أستبانة أراء محكمين حول صلاحية جلسات البرنامج الإرشادي	183-182
8) التكافؤ بين المجموعتين	184
9) تسهيل مهمة	185

ثبت الأشكال

أسم الشكل	رقم الصفحة
1) أنموذج ألس في تحديد العلاقة بين الحدث والأفكار والمعتقدات والنتائج	29
2) هرم المتمثل لنظرية الدرفر	41
3) هرم ماسلو	45
4) التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي	55

5) رسم منحني التوزيع للعينة	87

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً :- مشكلة البحث .

ثانياً :- أهمية البحث .

ثالثاً :- هدف البحث وفرضياته .

رابعاً :- حدود البحث .

خامساً :- تحديد المصطلحات .

أولاً:-مشكلة البحث (The problem the research):-

لقد أولى علماء النفس موضوع الحاجات الجسمية والنفسية أهتماماً كبيراً يتجلى ذلك في دراسات علم النفس النمو وأن لمطالب النمو وحاجاته النفسية دورآ أساسي في تحقيق حالة نفسية مستقرة يشعر من خلالها الفرد بالأمن،(مرسي،1996، ص 180)

لذلك تمثل العاطفة جانباً حساساً ومهماً في حياة الفرد لكونها من المكونات الأساسية لشخصية الفرد السوي ، أذ يعد الاتزان العاطفي من الدلائل الرئيسة ، والمعايير المهمة التي لابد من أن تشبع في مراحل حياة الفرد الأولى ، فأن كبت هذه الناحية في مراحل نموها ينشأ فردآ متزناً ، وسوياً ، وأن أخل المربين بها وبقواعدها نقصاً أو زيادة أدى إلى اضطراب في سلوك الفرد وطريقة تعامله مع الأخرين وتفكيره وتتطور إلى ظهور شخصية لديها شعوراً بأنعدام الأمن العاطفي ، (Davies el al ,p. 1) فعندما تفقد المشاعر العاطفية المتمثلة في الحب ،والأمان ،والتقدير ،ويفشل الأفراد في التفتح ، والأزدهار تنمو لديهم أتجاهات سلبية تعيق النمو العقلي ، والأنفعالي ، والجسمي لديهم ، (Barker1989 p.91)

فضلاً عن أن ضعف الأمن العاطفي يسبب للفرد الكثير من الصراعات الداخلية مع نفسة ، ومع من حوله من أفراد جماعته المتداخلة في الأسرة ، ومكان عمله ،وتؤدي إلى العزلة ،وفقدان الثقة بالنفس وغيرها ، (الهاشمي، 1986 ،ص86)

أذ يصبح الأمن العاطفي لأى فرد مهدداً باي مرحلة من مراحل حياته عند تعرضه لضغوط نفسية أو أجتماعية لاطاقة له لتحملها مما يؤدي إلى اضطرابه النفسي ، (صالح ، 2014 ، ص 319)

وأنطلاقاً من مقولة جون بولين john Bolin)) ليس هناك مكان مثل المنزل ، والتي أشار فيها لدور الأسرة في تربية الأطفال ،وتنشئتهم ،وتطبيعهم ،فقد وجد الكثير من الباحثين أن الحرمان من الأسرة ،وخاصة الأب يؤدي إلى زياد معدل المش كلاً ت السلوكية

، وانخفاض مستوى حل المشكلات عند الأطفال ، (الكردي ،1980، ص 119) كما أن الحرمان من أحد الوالدين أوكليهما لا يؤثر بالنمو العقلي والنفسي فحسب إنما يترك أثره أيضاً على التوافق والتكيف الاجتماعي للمراهق ، وأنه من الصعب أن يصبح المحروم شخصاً راشداً متكيفاً بالمستقبل ،(طرقجي ، 2013، ص 11).

وقد أشارت نتائج دراسة (العباس ،2011)الى أن الأبناء الذين حرموا من أحد الوالدين أو كليهما أظهروا تأخراً في نموهم الحركي ،واللغوي ،والاجتماعي ،وقصوراً في قدراتهم المعرفية في مراحل العمر اللاحقة ،وذلك نتيجة قصور متطلبات الرعاية التوافقية ، (العباس ،2011، ص3) .

وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة أستطلاعية ملحق (1) على عينة بلغت (30) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة ، وكانت النتائج أن (22)طالبة من أصل (30) طالبة لديها ضعف في الأمن العاطفي وبنسبة (73%)، ولم تكتف الباحثة بذلك فقد قامت بتطبيق أيضاً أستبيان أستطلاعي الملحق (2)الى (10)من المرشدات التربويات اللاتي يعملن في المدارس المتوسطة في قضاء بعقوبة وكانت أجاباتهن تؤكد (90%) تؤكد ضعف الأمن العاطفي لدى الطالبات ، مما تقدم تبرز مشكلة البحث الحالي التي تسعى الباحثة لدراستها والتي تكمن في الإجابة عن السؤال التالي :-

هل هناك أثر للبرنامج الأرشادي بالأسلوب العقلاني الأنفعالي في تنمية الأمن العاطفي لدى طالبات اليتامى في المرحلة المتوسطة ؟

ثانياً :- أهمية البحث (TheImportance of Research):-

تعد الحاجة إلى الأمن من الحاجات النفسية التى لابدمن تحقيقها لدى الفرد وهي من دوافع السلوك طوال الحياة ،وهى من الحاجات الأساسية للنمو السوي ،والتوافق النفسي السوي ،والصحة النفسية ،والحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه ،وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء ،وتتضمن شعور الفرد بأن بيئته بيئة صديقة ،وأن الأخرين يحبونه ، ويحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة ، ويحتاج أشباع هذه الحاجة إلى تماسك الجماعة ،وشعور باالانتماء للفرد ،ووحدة الأهداف ،وسلامة السلوك ،وسلامة الأدوار الأجتماعية ،ووضوح العلاقات الاجتماعية ،وتيسر الاتصال ، ولاشك أن ارتباط الفرد بالمجتمع ، والولاء له مرهون بأشباع الدوافع ، والحاجات ، وأن هذه الحاجات هى التي تمكنه من العيش، والسعي المنظم لرزقة ،وتوفير موارد عيشة ،وتطوير السبل التي ترتقي بها مظاهر حياته،(زهران ،2002 ،ص 87)

يعد الشعور بالأمن من مكونات الاستقرار النفسي الهامة فالشعور بالأمن العاطفي هي من الحاجات النفسية المهمة لدى الفرد ، وهو مفهوم نفسي مركب ، ينطوي على الشعور بالسلام الداخلي ، والشعور بالأمن ، والرضا عن النفس ، وتحقيق مفهوم إيجابي للذات،(محمد ، 2013، ص5)

وتعد الأسرة الخلية الرئيسية في المجتمع ،تؤثر في تكوين شخصية الفرد ،بوصفها البيئة الأولى التي يعيش فيها ، وهى المكان الذي يحتضنه فور أن يرى الحياة ، وتؤثر في توجه ، وسلوكه ، ومستقبله ،وتحدد اتجاهاته ،فما يدور في الأسرة من أحداث ،وما يتلقاه من قسوة ، أوأهمال، أو عناية ، تطبع في مشاعره ،وترسخ في شخصية ما يدور داخل الأسرة من أحداث ،وما يتلقاه من قسوة ،أو عناية ،أو أهمال ، (عكروش والفرح ،2007 ، ص 1).

وتتميز الأسرة عن المؤسسات الأجتماعية الأخرى ،بالعلاقات القائمة بين أفرادها تتسم بالدفء ،والترابط ، والحب ، ومن المعروف أن الأطفال يتأثرون بالجو النفسي ، والعلاقة بين الأم والأب ،فالعلاقات الأسرية التي تتسم بالأهتمام ، والدفء ،والأحترام المتبادل بين الوالدين مع بعضهما ،وبينهما وبين أبناءهم تجعل الفرد يشعر بالأمن والأستقرار ،وتساعد على التوافق النفس ، (حسين ،2012 ص 129) كما وبينت دراسة (Boden) التي هدفت إلى معرفة الأفراد الذين يعيشون في أسر مفككة يعانون من مش كلاً ت صحية وسلوكية وعاطفية واجتماعية بدرجة أكبر من أقرانهم الذين يعيشون في أسر عادية ، فأن الأسرة عادة ما تقوم بتسويات من أجل التكيف مع ظروفها الخارجية ،والداخلية وما يطرأ على حياتها من تحولات ،وأزمات ،فهذه التسويات والقواعد قد تكون مقصودة أو عفوية ،وعلى مستوى غير لفظي يشارك فيها كل الأعضاء مهما كانت مكانة كل واحد منهم ، (حجازي ، 2015 ،ص 18) .

وأن المدرسة هي المؤسسة الرسمية ، التي تقوم بعملية التربية ،وتوفير أنسب الظروف من أجل النمو العقلي ،والانفعالي ،والجسمي ،ونقل الثقافة ، أذ أنها تعمل على توسيع الأدراك ، والمعلومات ،والمعايير ،والثقة ، التي أكتسبها الطفل من أسرته ، حيث تقوم بتنظيمها ،وصقلها ، وتنميتها ،وأن مسؤوليتها بالنسبة للنمو النفسي ،والصحة النفسية عن طريق تقديم الرعاية النفسية ، حيث تعمل على مساعدة كل طفل على حل مشاكله ، والانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى راشد مستقل ،يعتمد على نفسه ،وتعليمه كيف يحقق أهدافة بما يتلاءم مع المعايير الأجتماعية ،(الخفاجي ،2013،ص83-84) .

وتعد المدرسة من المؤسسات الكبيرة التي يطبق فيها التوجيه والإرشاد ،والتربية تعتبر من مجالاتها الكبيرة ،لذلك فهي تحتاج إلى التحسين الدائم لبرامجها ،لخلق جو صحي ونفسي ،يتمثل باحترام الطالب ، وأشراكه في جماعة الصف الدراسي ،وتحقيق الارتياح

،والحرية ،سوف يكون للأمن بذلك الفرصة لنمو شخصية بكافة جوانبها ،وتسهل عملية التعليم ،فالجو النفسي ، والصحي يتحقق من خلال التوجيه والإرشاد ،(أبو أسعد ،2013،ص22).

تتميز المرحلةالمتوسطة بالنموالواضح للنضج ،بكافة جوانب ومظاهر الشخصية ،وتقدم النضج (الجسمي –الجنسي –العقلي الانفعالي –الاستقلال الانفعالي – التطبيع الأجتماعي) وأكتساب المعايير السلوكية والأجتماعية ، والأستقلال الأجتماعي وتحمل الشخصية ،وتكوين علاقات أجتماعية جديدة والقيام بالاختبارات ، واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم ، والمهنة ، والزواج ،وتوجيه الذات من خلال التعرف على إمكانياته ،وقدراته ،وتمكنه من التفكير ، واتخاذ قراراته بنفسة ،والتخطيط لمستقبلة ،(ملحم ، 2010 ، ص 2 – 4)

واكد مونرو (Munro,1979) على أهمية الإرشاد في مرحلة المراهقة لأنه أعتبرها حاجة أساسية يصعب تحقيقها الأمن خلال الإرشاد ،فهم بحاجة ماسة لتقديم المساعدة المباشرة ،لتحقيق فهم الذات ،والتوافق النفسي ،والاجتماعي ،واكتشاف حقيقة مشاكلهم ،وايجاد الحلول المناسبة لها ،يتميز الأرشاد الفعال بقدرته على تعديل السلوك للأحسن ، (ملحم ،2010،ص24).

وتزداد الحاجة له في فترات الأنتقال ،والنمو السريع ،وزيادة التوقعات الأجتماعية ،ومطالب النمو ،فأن المراهقة مرحلة ينبغي أن تكشف فيها الخدمات الإرشادية ،نظراً لكثرة مايمر به الفرد من تغيرات في جميع مجالات نموه ،ولزيادة المطالب النفسية ،والتوقعات الأيجابية ، (أبو أسعد ،2011،ص 277) .

وأن البرامج الأرشادية هي عبارة عن مجموعة من الخبرات الأرشادية المباشرة ،وغير المباشرة المخططة ،والمنظمة على أسس سليمة ،تقدم بطريقة بناءة كيفية مساعدة الأفراد

المحتاجين لتعرف على مشاكلهم ،وحاجاتهم ، وتنمية إمكانياتهم لما تواجههم من صعوبات ، أو مشاكل نفسية ،أو أجتماعية ،أو تربوية ،ومساعدتهم لاتخاذهم القرارات السليمة في حياتهم ،وذلك لتحقيق النمو السوي ،والتوافق النفسي والاجتماعي ، (صالح ،2016، ص 18 –19) . وأن أي برنامج أرشادي يتكون من خطوات متعددة ، ينبغي أن تكون كمنظمة ،ومنتظمة ،يكون هدفها تحقيق أهداف محددة ،بحيث تكون كل خطوة ممهدة للخطوة التي تليها ،وفى النهاية تصبح مترابطة معاً ،لتؤدي تعديل الأساليب الخاطئة ،وتغيرها لأساليب سلوكية أكثر أيجابية من أجل تحقيق التوافق النفسي للطلبة المشاركين في البرنامج، (حسين ،2012،ص 282).

البرامج الإرشادية في المدارس المتوسطة تتضمن تخطيطاً لمشاركة المدارس في تلك البرامج ،وهناك خدمات محددة تقدم لهذه المرحلة يشارك فيها المدرس تسمي (خدمة المدرس كمستشار Teacher–Advisess) وهذا النمط من الخدمات يفيد في نمو الطلبة ،ويتوقف نجاحها على مشاركة المرشد القوية ،لأن دون قيادة المرشد لها ستفشل في تأييد الطلبة ،والمدرسين ،والوالدين ، (الخطيب ، 2013 ،ص 299).

وأن فرحان قد ذكر (1996) أن استخدام أساليب متنوعة في البرنامج الأرشادي ،تعمل على أكساب الأفراد مفاهيم ،ومعلومات ،ومهارات ، واتجاهات ،وقيم جديدة تساعدهم على تغير السلوك وتعديله ، (صالح ،2016، ص 15).

ويعتبر الأسلوب العقلاني الانفعالي من الأساليب السلوكية المعرفية ،التى تساعد على تغير الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية ،تكون واضحة تقوم على الحوار والمناقشة بين المسترشد والمرشد لتحقيق أهدافة ،ويوجه جهده لمساعدة الطلبة لتخلص من معتقداتهم وأفكارهم الغير عقلانية ،والاستفادة من أتجاه الفرد الإيجابي نحو التفكير العقلاني ،وترسيخ وتدعيم ذلك التفكير عند الفرد ليمتلك فلسفة سلوكية عقلانية ، (علام ،2012،ص 37)

يستخدمه المرشدين ويركز على الأفكار اللاعقلانية مثل الخطر يقابله التفكير المنطقي السليم من جهة والأمن ،المطلوب من المرشد دحض هذه الافكار اللاعقلانية لأن واقعها غير حقيقي ،لذلك يجب التخلص من الافكار الخاطئة بعد التعرف عليها ،وبعد اقتناع الفرد أن تفسيره في تصور الأحداث خطأ ،ويتطلب من المرشد في هذا الأسلوب أن يثق المسترشد به ليقتنع أن أفكاره لا منطقية وأن معتقداته مبنية على أساس لامنطقي ،وبعد التحقق منها يبدأ بتصحيح هذه الأفكار الخاطئة والسلبية ،وتصحيح نظرته التشاؤمية للحياة. (الدفاعي ،2012، ص 149).

وأن المنهج الإنمائي يستخدم عند التعامل مع الأفراد بهدف دعم الإيجابيات وتعديل السلبيات ، وأزاله العقبات التي تمنع مسار النمو الطبيعي ،ورفع كفاءة الفرد لأقصي حد ممكن ، (سعفان ،2014،ص26-27)

ويتضمن هذا المنهج إجراءات تؤدي للنمو السوي السليم لدي الأسوياء والعاديين خلال مرحلة نموهم طول العمر ،يتحقق الوصول بهم لمستوى أعلى من الصحة النفسية ،والسعادة ،والنضج ،والكفاية ، (أبو أسعد ،2011،ص349)

وتنبثق أهمية البحث الحالي من قلة مثل هذه البرامج الإرشادية بالأسلوب العقلاني الأنفعالي في تنمية الأمن العاطفي حيث تحققت الباحثة من خلال توجيه استبانة أستفهامية ملحق (3) موجهة إلى (10) مرشدات تربويات اللاتي يعملن في المدارس المتوسطة في قضاء بعقوبة وكانت (90%) من أجاباتهن تؤكد قلة مثل هذه البرامج التي تساعد الطالبات اللاتي لديهن ضعف في الأمن العاطفي على التوافق وتجاوز مش كلاً تهن 0

ومما تقدم تظهر أهمية الأمن العاطفي للفرد وتأثيراتها

أما أهمية البحث الحالي فتتجلي في جانبين :-

1) الجانب النظري :-

* تعد الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية على حد علم الباحثة تهدف إلى تنمية الأمن العاطفي لدى الطالبات المرحلة المتوسطة .
* ترفد المكتبة العراقية بدراسة حديثة تجريبة تتعلق بالأمن العاطفي 0
* إثارة أهتمام المرشدين التربويين بأهمية دراسة الأمن العاطفي والأفادة منه 0

2) الجانب التطبيقي :-

* يزود المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة بأداة (مقياس الأمن العاطفي)الذي أعدته الباحثة لقياس الأمن العاطفي لدى طالبات اليتامى في المرحلة المتوسطة 0
* يزود المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة بالبرنامج الأرشادي بالأسلوب العقلاني الأنفعالي قد يؤدي إلي تنمية الأمن العاطفي لدى طالبات اليتامى في المرحلة المتوسطة أذا ثبتت صحته 0

ثالثاً :هدف البحث وفرضياته (The objective of Reserch & hypotheses):-

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية الأمن العاطفي لدى الطالبات اليتامى في المرحلة المتوسطة من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الأتية:-

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الأختبارين القبلي والبعدي 0

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)بين رتب المجوعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الأمن العاطفي .
* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05)بين رتب المجوعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي 0

رابعاً:- **حدود البحث** (The limits of Research):-

يتحدد البحث الحالي بالطالبات اليتامى في المرحلة المتوسطة ، للدراسة الصباحية للمدارس الحكومية في قضاء ونواحي بعقوبة ، والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2016 –2017) م .

خامساً : **تحديد المصطلحات** (Assigning the Terms)

فيما يأتي تحديد بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي :-

-الأثر :- عرفه كلآ من

- أصطلاحاً
- **الحنفي :-**

(مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل) (الحنفي ،1991، ص 253)

- **دافيد (2008) :-**

(عملية التأثير على قيم الشخص ومعتقداته ،ومواقفه ،وسلوكه)(دافيد ،2008، ص 15)

- **البستاني (2008) : -**

(هو ما بقي من رسم الشيء) (البركاني ، 2008، ص 12)

2-البرنامج الإرشادي(CounseLing progromme):-

عرفه كلآ من :-

- **بودرزودراري (Border&dryra,1992)**

مجموعة من الأنشطة يقوم بها المرشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكانياتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم وأستعداداتهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد (Border&dryra,1992, P.461)

- **جاسم (2010)**

(مجموعة من الفعاليات والأنشطة المخطط لها على وفق حاجة الطلاب فاقدي الأب بهدف تنمية الاهتمام الاجتماعي نحوهم)، (جاسم ، 2010 ، ص 12)

- **حمد (2013)**

(عبارة عن خطوات متسلسلة توضع بعناية فائقة على أساس أولويات عناصر الظاهرة وتناسقها في تفكير وسلوك المستهدف)، (حمد ،2013 ، ص 16)

- **صالح (2016)**

(عبارة عن مجموعة من الخبرات الأرشادية المباشرة ،وغير المباشرة المخططة ،والمنظمة على أسس علمية سليمة)(صالح،2016 ص 8)

- **التعريف النظري للباحثة :-**

تتفق الباحثة مع ماذهب إليه بودرز ودراري (Border&dryra,1992) في تحديده لمصطلح البرنامج الإرشادي 0

- **التعريف الإجرائي للباحثة :-**

مجموعة من الجلسات التي تشمل مجموعة من أنشطة وفعاليات منتظمة على وفق الأسلوب العقلاني الأنفعالي لألس (Ellis) وهي (تقديم الموضوع ,المناقشة ,الحوار الذاتي ,تحديد الأفكار اللاعقلانية ،لعب الدور ,نقد الأفكار اللاعقلانية ،دحض الأفكار اللاعقلانية ,التقويم ،التدريب البيتي)0

1) الأسلوب (Style)

عرفه كلاً من :-

- **أولمان (Alman ,1978) :-**

بأنه نمط خاص لاكتساب الأفراد المعلومات والسلوك ،(Alman ,1978,p,5.69)

- **قاموس أكسفورد (ox ford):-**

بأنه طريقة نموذجية للتعامل مع الأفراد، (Hawkins,1984,821) .

- **صالح (2016) : -**

(بأنه الأنشطة ،والممارسات ،والسلوكيات التي يؤديها المرشد في أطار نظرية أرشادية ،أو أكثر تتناسب مع الفرد ،أو الجماعة موضوع الأرشاد ،وتحقيق أهداف محددة لصالح المسترشد) . (صالح 2016،ص 70)

2)الأرشاد العقلاني الأنفعالي العاطفي (Extension of rational emotire behavioral emotional)

عرفه كلاً من :-

- **محمد (2000) : -**

(مجموعة من المبادئ ،والإجراءات التي تشترك في افتراض أن ما يؤثر بالسلوك العمليات المعرفية وأن هذه العمليات تتغير بالفنيات المعرفية ،والسلوكية 0) (محمد ،2000 ص 22)

- **العويضة (2003) : -**

(أنه أسلوب علاجي قصير المدى نسبياً موجهاً نحو الفعل ،يركز على الحاضر ،وقوة الشخصية ، و بوساطته يتمكن المسترشد من تعلم سلوك أكثر واقعية ليحقق النجاح في حياته)0 (العويضة ، 2003، ص 37)

- **عبدالله(2008) : -**

(يفترض أن أنماط التفكير الخاطئة تسبب السلوك المضطرب ،وتهدف لتعديل الاعتقادات اللاعقلانية ،واللاواقعية ،والخاذلة للذات ،وتعليم المسترشد أساليب تفكير أكثر عقلانية وإيجابية أخرى ،عن طريق الحوار الفلسفي ،والطرق الأقناعية) ،(عبدالله ،2008 ،ص 159)

- **التعريف الأجرائي للباحثة :-**

مجموعة من الأنشطة ،والأساليب المنظمة في جلسات معدة على وفق (المناقشة ،الحوار الذاتي ،تحديد الأفكار،لعب الدور ،نقد الأفكار ودحضها ،التقويم ,التدريب البيتي)0

5)التنمية (Dereiopment)

يعرفها كلاً من :-

- **فيلب روب (philipRoupp,1986) : -**

التغير من شئ غير مرغوب فيه ،الى شئ مرغوب فيه ،أو هى التوجيه العقلي البناء لتحقيق أهداف متضمنة في نسق القيم 0 (فهمي وأخرون ، 1986، ص 5)

- **العيسوي (1988) :-**

(هو التدخل المقصود لتحقيق النمو بصورة سريعة الخطا ، في حدود فترة زمنية تحددها خطط التمية)0(العيسوي ،1988، ص 12 - 13).

- **السيد (2005) : -**

(هو تطوير وتحسين أداء الفرد وتمكنه من أتفاق جمع المهارات بصورة منتظمة) (السيد ،2005، ص 18)

6)الأمن العاطفي (Emotoional Security)

عرفه كلاً من :-

- **(Maslow,1952):-**

هو شعور الفرد بالأطمئنان النفسي والعاطفي ،والتي يتحقق شعوره بالحب ،والأنتماء ،والأمن (العامري ،1999،ص23)

- **بولبي (jone Bolwlby,1969) : -**

استراتيجيات تتبناها الأسرة من أجل توفير تتميز بالحماية ،والرعاية لجعل الفرد يشعر بالثقة بالنفس ،والأمن ،والكفاية الذاتية ،وضبط عواطفه أثناء مواجهة الصراعات الشديدة (Bowlby ,1969,p.3)

- **الهلال (2003) : -**

هو توفر المساندة العاطفية ،والدفء ، والأشراف ، واستخدام أسلوب المناقشة والأقناع 0(الهلال ، 2003، ص 2)

- **أرميا(2005) : -**

هو أسلوب يستخدمه الأبوين أو من ينوب عنهما في التربية يتمثل بتقديم للمراهق الأسناد واغماره بالحب والحنان وإعطاءه شعوراً بالأمن وتشجيعه ومتابعته ومعالجة سلوكياته الخاطئة من خلال المناقشة والأقناع والنصح والإرشاد 0(أرميا ، 2005 ، ص 21).

- **ديفيز(Davies,2008) :-**

هو أن يتمتع الفرد بالسعادة أو السلامة الأمنية والعاطفية التي توفرها بيئة داعمة غير مهددة ، ومقاومته للاضطرابات الكبيرة بنمط حياته. (Davies,2008,p.1).

- **التعريف النظري للباحثة :**

لقد تبنت الباحثة تعريف ماسلو (Maslow,1952) تعريفاً نضرياً للأمن العاطفي لكونه التعريف الأوفى والأشمل والأنسب للأمن العاطفي من بين التعريفات أعلاه ،وكذلك لاعتماد نظرية ماسلو كإطار نظري في هذا البحث 0

- **التعريف الإجرائي للباحثة :**

هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات اليتامى من خلال استجاباتهن على مقياس الأمن العاطفي المعتمد في البحث الحالي .

7)الطالبات اليتامى

- اليتم (Orphan)

- **لغة : -**

- اليتم بالضم هو فقدان الأب (واليتيم):الفرد وكل شئ يعز نظيره ،وهو يتيم ويتمان مالم يبلغ الحلم ، وجمعه يتامى ويتمه ويتامى. (الفيروز أبادي ،ب ت ،193)
- واليتيم الانفراد ، واليتم فقدان الأب وقال أبن السكيت بالناس من قبل الأب وفى البهائم من قبل الأم ولا بل الأب لمن فقد الأم من الناس يتيم ويقال تيتم ويتم وأيتمه الله وهو يتيم حتى يبلغ الحلم وقال الليث اليتيم الذي فقد أبوه فهو يتيم حتى يبلغ الحلم فأذا بلغ زال اسم اليتيم والجمع يتامى وأيتام.

(أبن المنظور ،لسان العرب ،ج 15–ص 435)

- أصطلاحاً:

عرفه كلاً من

- **أيوب (1980) :-**

بأنه الفرد الذي فقد أبوه قبل بلوغ الحلم فاذا بلغ الحلم لا يسمى يتيماً وتسمية اليتم عليه بعد البلوغ مجازاً وليس حقيقة ،(أيوب ، 1980، ص 274).

- **الزحيلي (1984) : -**

هو الفرد الذي مات أبوه قبل بلوغه الحلم سوء كان غنياً أو فقيراً ذكر أو أنثي 0 (الزحيلي ، 1984،ص98)

2)المرحلة المتوسطة (عرفتها وزارة التربية ،1981)

هي المرحلة التي تتوسط مرحلتي التعليم الأبتدائي والتعليم الإعدادي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم مابين (12-15)سنة 0

(وزارة التربية ،1981، 91)